

مُوشِّقٍ بها وحمله القول الله لم يكن عبده من المذاهب الفلسفية اليونانية الـاثانية وما
هرفو من سوانح غير إسماء زعمائهم وسكنهم من العز والشرف
ومن نعم النظر في تاريخ الفلسفة اليونانية يرى أن هذه الأمة فضلاً كثيرةً عن العـ
ـيـاـصـالـ الـفـلـسـفـةـ اليـونـانـيـةـ وـالـطـبـ وـالـعـرـفـ اـنـعـرـفـ فـاـنـهـ كـانـ حـانـدـةـ عـلـىـ الدـوـلـةـ الـرـوـمـانـيـةـ
ـتـرـبـصـ لـهـ الـاحـابـينـ لـتـرـقـ مـنـ طـاعـهـ فـيـ دـفـعـهـ الشـعـفـ حـتـىـ اـقـاحـ اللهـ لـهـ دـخـولـ الـفـالـجـينـ مـنـ
ـالـعـربـ فـرـجـتـ بـهـ وـخـطـبـ مـوـدـتـهـ وـأـهـلـتـ فـمـ مـنـ التـشـافـلـ الـديـنـ وـالـاخـلـاصـ فـيـ الـخـلـةـ
ـمـاـكـسـيـتـ بـهـ يـاهـمـ وـحـبـهـ وـنـدـ اـبـاـنـ اـثـارـيـ بـهـ كـانـ مـنـ تـقـرـبـ الـامـوـيـنـ لـسـاطـرـ وـعـاـكـانـ
ـلـمـ مـنـ الـمـزـلـةـ عـنـدـمـ تـرـفـتـهـ الطـبـ وـهـرـاعـتـهـ غـيـرـهـ وـمـاـ جـمـلـ لـمـ اـيـامـ الـاسـيـنـ مـنـ الـخـطـوةـ
ـوـلـقـامـ الرـفـعـ لـاسـيـهـ فـيـ خـلـةـ الـمـأـمـونـ فـلـكـ الـخـطـوةـ وـذـكـ الـقـامـ دـفـعـ اوـلـكـ الـأـفـرـادـ مـنـ
ـالـسـرـانـ وـاـنـسـاطـرـ كـانـ سـرـابـونـ وـاـسـعـنـ بـلـيـنـ وـاـنـ بـنـيـشـوـغـ وـغـيـرـهـ الـىـ انـ يـنـلـصـواـ فـيـ
ـالـخـدـمـةـ فـيـشـرـاـ الـعـزـ الـيـونـانـيـ وـالـفـلـسـفـةـ الـيـونـانـيـةـ بـيـنـ الـعـربـ
ـوـمـاـكـانـ شـانـ السـرـيـانـ فـيـ تـارـيـخـ الـفـلـسـفـةـ الـأـنـهـمـ حـنـظـلـاـ الـفـلـسـفـةـ الـبـوتـانـيـةـ اوـ بالـحـرـيـ
ـالـفـلـسـفـةـ الـثـانـيـةـ مـنـ الـفـيـاعـ وـاـسـلـوـعـاـ الـعـربـ فـيـقـيـتـ هـنـاكـ فـيـ حـرـزـ سـرـيـانـ الـىـ انـ اـقـتـشـتـ
ـسـبـ الـجـهـالـةـ عـنـ اـورـيـاـ فـأـمـتـ تـلـكـ الـرـيـوـعـ وـاقـلـمـ بـهـ عـلـىـ الـرـبـ وـالـسـمـةـ
ـوـجـبـاـ لـوـقـامـ مـنـ اـبـاـءـ السـرـيـانـ آمـنـ بـثـبـتـ لـهـ بـالـدـيـلـ اـنـ اـسـلـافـ وـسـعـاـ بـمـاـحـثـ الـفـلـسـفـةـ
ـوـزـادـوـ فـيـهاـ زـيـادـةـ تـذـكـرـ لـلـلـاـ يـكـوـنـوـاـ مـثـلـ اـكـثـرـ الـشـرـقـيـنـ اـهـلـ تـلـبـدـ لـاـ اـهـلـ اـسـكـارـ

م . ي

احتضارات

رأيت أن أضيف على ما نشره حضرة الاستاذ عيسى افندي ملوف الاحتضارات الابدية
ـكـانـ بـولـيوـسـ يـصـرـ مـنـ اـعـاظـمـ قـيـاصـرـ الـرـوـمـانـ تـأـسـ عـلـيـهـ كـيرـاـ رـوـمـيـةـ وـاتـقـواـ عـلـىـ تـلـيلـ
ـحـدـاـمـهـ وـخـرـقـ مـنـ اـنـ يـسـتـأـثـرـ بـالـكـلـكـ وـيـعـلـ مـعـ اـذـلـالـ الـرـوـمـانـيـنـ وـكـانـ يـهـمـ بـرـوـنـسـ
ـصـدـيقـةـ الـحـيـمـ الـذـيـ وـرـقـاهـ تـيـصـرـ الـأـرـفـعـ مـنـزـلـةـ .ـ فـيـ ذاتـ يـوـمـ اـفـرـوـهـ باـشـدـومـ الـىـ الـحـكـمـ وـماـ
ـاسـتـقـرـ بـهـ الـمـقـامـ حـتـىـ اوـصـدـواـ الـابـابـ وـاـطـبـقـواـ عـلـيـهـ بـالـسـيـوفـ وـاـخـنـاجـرـ .ـ نـدـافـعـ عـنـ
ـلـفـسـوـ طـرـبـلـاـ دـفـاعـ الـابـطالـ وـلـكـنـ لـمـ رـأـيـ بـرـوـتـسـ صـدـيقـةـ الـحـيـمـ يـهـمـ عـلـيـهـ وـيـدـوـ خـيـرـ
ـلـيـطـعـنـ بـهـ اـحـزـنـةـ تـكـرـانـةـ لـلـبـيـلـ غـيـالـ لـهـ بـكـنـ "ـ أـرـكـاتـ اـيـضاـ يـاـرـوـتـسـ؟ـ"ـ وـعـدـلـهـ توـقـ

عن الدفاع وخرّ صریحاً بخطيط بدمائه . وكان ذلك سنة ١٤٤٤ ق.م
وفي سنة ١٤٤٣ ق.م حكم على يسوس الروماني بالقتل لاشتراكه في أمره على قتل
الامبراطور كليوديوس . فلما ترأّس زوجته ان تمثل بعد موته فأخذت خجراً وصنعت نفسها
يه ثم قدمته لزوجها بقتل فلم يفطن لها " اني لا اشرب بالماء " وخرجت روحها مع كلثتها
وكان شارل التاسع ملك فرنسا قليل المزم حبيب الرأي اطلع عليه بعض احزاب
حكومة فاتحه بان بمحض بقتل البروتستانت يوم عيد القديس بريثولموس . وهذا الاسر
نفس عيشة بيته حياته فلما حضرته الوفاة سنة ١٥٧٤ افت الشتاء الى مرضه وسرخ من حيث
ايتها المرفة ايها المرفة اية جربت ارتكتها اية دماء شكتها اراده تند اذبت الهم
اخترلي . قال ذلك واسلم الروح
وقال الكريبيان وللي الشهير لما حضرته الوفاة وهو سائر لطحائحة وكان قد انهم باطية
" لخدمت الي بالله التي خدمت بها ملكي لما تخل عنى في شيجونخي " . وكانت وفاته
سنة ١٥٣٠

وقال الورد بيرون وهو من اعاظم شعراء الانكليز لما قيل : يجب ان انا ام الان . وكانت
وفاته سنة ١٨٢٤

وقال فرنكلين التيلسوف الاميركي ان الرجل العظيم لا يستطع عمله
وقال غابي الشاعر الالماني الشهير لما حضرته الوفاة سنة ١٨٣٢ : هؤلا نور
وقال غرينوريوس الرابع مارش موتون: لقد احيت العدل وابعدت الظلم ولذلك اموت منيفاً
وقال هوبس التيلسوف الانكليزي : " سأير الان في ساعتي الاخيرة . واثب وثبة
كبيرة في النقام " وكانت وفاته سنة ١٦٧٩
وقال وشنطن ارفن الكاتب الاميركي الشهير : اذا مت اموت بالرب : وتوفي
سنة ١٨٥٩

وكان دانيال وبتراعظم خطيب قام في اميركا ومن اشهر المخاتير والسياسيين فيها آخر
القادات قالها لما حضرته الوفاة " اني لا ازال حياً " عن يقول ان ذكره يخلد الى الان . وقد
اصاب قائله بعد الان من اعاظم خطباء العالم . وكانت وفاته سنة ١٨٤٤
وقال بوليون الثالث وهو يعود بنفسه مخاطباً الدكتور كونو : " هل حضرت موقفة
ميدان؟ " وهي الموقفة التي انتصر فيها الجيش الالماني على الجيش الفرنساوي سنة
١٨٢٠ واسرقها بوليون وكل جيشه

وقال ولم ينتهي سعد كبار انسنة والخطباء الانكليز لامنه الوفاة : « آه يا بلادي ما أشد حبي لكثير »

وقال بوب الشاعر الانكليزي وهو يعود بتفصي : ان الصدقة جزء من الشخصية « وقال شعر الشاعر الالماني الخطيم وهو يلخص اتفاقه : « هؤلا امور كثيرة تتبع لدى ويمهل ادرها كما على »

وكان الجنرال ولد الانكليزي قد اتى لمحاصرة كوبك طامحة كندا لما كانت هذه من املاك فرنسا . وكانت محاطة بالمحصون الطبيعية وهي من الجيوش الفرنساوية المحنكة ما يكاد يجعل منها سخيلاً . ولكن الجنرال ولد لم يأت من اخذها . وفي احدى المارك التي جرت بينه وبين الفرنساويين هاجهم برقية من جيش فرنسا صاحت ذراعه رماحة كرته انبرط ذراعه ب不慎 وتابع الهجوم فاصابت رماحه اخرى فلم يرتفع فاصابت ثالثة اخترف مدرده فوقع متنياً عليه . وبعد قليل هتف الجنود فاتحين : اهـم بفرن ! انظروا كيف يرون « قفع ولد عينيه كمن استفاق من نوم وقال « من هـم الذين بفرن ؟ » فاجاب الجندي ان الاعداء بفرن لهم يندحرون من كل جانب . فامر ولد بارسال فرقـة من الجيش لقطع طبـهم خط الرجـوع ولما علم ان اوامر عمل بها قال : « ليتجدد اسم الـرب فـاني اموت الان بسلام » وخرجت روحـه مع كـانـون وذلك سنة ١٢٥٩ . وبفـرط كـوبـك تـمـوتـتـ كـنـداـ من دـيـقـريـ بـخـارـ فـرـنـساـ الىـ الـكـلـتـراـ

الفلسفة الفعلية

تابع ما قوله

وعلـنا في الجزء المـاضـيـ ان تمـ خـطـةـ الاـسـتـاذـ جـسـسـ الكـاتـبـ فيـ هـذـاـ الجـزـءـ وـقـمـلـ كـلـمـةـ تقـصـيـلاـ يـقـرـبـهـ أـنـ اـذـعـانـ الـدـيـنـ لـمـ يـعـتـادـواـ الـمـاحـثـ الـفـلـسـفـيـةـ .ـ وـرـىـ الـآنـ انـ لـاـ بـدـ لـاـ منـ الـأـكـنـاءـ بـزـيـدةـ كـلـامـ وـالـوـسـعـ فـيـ مـاـ لـاـ بـدـ مـنـ الـوـسـعـ فـيـهـ لـيـ يـتـضـعـ مـنـاهـ بـلـهـرـ التـرـاءـ فالـكـلـامـ كـلـامـاـ وـلـوـ كـانـ الـاسـاسـ اـنـدـيـ بـيـ عـلـيـهـ لـلـاسـتـاذـ جـسـسـ ذـكـرـنـاـ فـيـ اـجـزـءـ الـمـاضـيـ انـ اـفـلـسـفـةـ اـعـمـلـةـ طـرـيقـةـ مـنـ طـرـائقـ الـبـحـثـ اوـ اـسـلـوبـ مـنـ اـسـالـيـوـ بـرـادـ بـهـ الـوـصـولـ اـلـىـ الـحـقـائقـ فـلـاـ تـدـعـيـ اـنـ هـذـهـ الـاـمـورـ اوـ تـلـكـ حـقـائقـ يـحـبـ الـشـلـيمـ بـهـ وـالـوـرـقـ عـدـهـ كـمـاـ يـدـعـيـ غـيرـهـاـ مـنـ الـمـذـاـبـ الـفـلـسـفـيـةـ بـلـ تـصـرـحـ عـلـيـهـ اـنـهـ آتـهـ الـوـصـولـ اـلـ